

الملخص

إن مشكلة البحث الحالي تتمركز في الضعف الذي اعترى العلاقات الإنسانية، وتفضيل الأفراد لمصلحتهم على مصلحة الآخرين، وغياب مبدأ التوضيح من أجل الآخرين والالتزام بالحقوق، والواجبات فضلاً عما نراه من سلوكيات في المجتمع تتمثل في عدم التعاطف مع الآخرين، وتقديم المساعدة لمن يحتاج إليها، وغياب المشاعر النبيلة التي تربط سلوك الإنسان بالآخرين، ومن هنا وجدت الباحثة أنَّ الاستغلاية هي إحدى المشكلات التي ينبغي دراستها لما لها من تأثير كبير في التماسك الاجتماعي، والديني الذي نحن في أمس الحاجة إليه، لأنَّ التفاعل الاجتماعي السليم يُعدُّ عاملاً في بناء شخصية الفرد، وتكوينه، كما أنَّ العلاقات الاجتماعية السليمة تُعدُّ هدفاً من أهداف التطبيع الاجتماعي الذي يؤكد على، ابراز العلاقة التعاونية مع الآخرين، وإغفال الجوانب المادية، والنفعية عن طبيعة تلك العلاقات ويكون ذلك بالكشف عن الشخصية الاستغلاية، وبناء برنامج إرشادي للتعرف على أثره في إمكانية تعديل هذه الشخصية لدى طلبة كلية التربية لاسيما وأنَّ طلبة كلية التربية يتم إعدادهم علمياً، وتربوياً من أجل أن يكونوا مدرسين سيشاركون في إعداد وتنشئة جيل المستقبل.

أهداف الدراسة :-

تهدف الدراسة الحالية الى تعديل الشخصية الاستغلاية لدى طلبة الجامعة ومن هذا الهدف تنبثق الأهداف الفرعية التالية:-

- 1- بناء مقياس للشخصية الاستغلاية لدى طلبة الجامعة.
 - 2- التعرف على الفروق في الشخصية الاستغلاية لدى طلبة الجامعة حسب متغير الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية.
 - 3- بناء برنامج ارشادي لتعديل الشخصية الاستغلاية لدى طلبة الجامعة.
 - 4- الكشف عن الشخصية الاستغلاية لدى طلبة الجامعة.
 - 5- التعرف على أثر البرنامج الارشادي في تعديل الشخصية الاستغلاية لدى طلبة الجامعة.
- وتنبثق من هذا الهدف الفرضيات التالية:
- 1- لا يوجد فرق دال احصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على درجات الاختبار القبلي.
 - 2- لا يوجد فرق دال احصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي.
 - 3- لا يوجد فرق دال احصائياً بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي.
 - 4- لا يوجد فرق دال احصائياً بين متوسط درجات المجموعة الضابطة على الاختبار القبلي والبعدي.
- حدود الدراسة:-
- تقتصر الدراسة الحالية على طلبة الدراسات الاولى في كلية التربية /جامعة البصرة للعام الدراسي 2007 – 2008 من كلا الجنسين وللمراحل الدراسية الاربع وللتخصصات العلمية والانسانية.
- أجراءات الدراسة:-

أ- مقياس الشخصية الاستغلاية

1. تمَّ إعداد أداة لقياس الشخصية الاستغلاية إعتماً على الإطار النظري لنظرية فروم.
- بلغ عدد فقراتها بصورتها النهائية (37) فقرة بعد أن تمَّ التحقق من الصدق الظاهري، والصدق التمييزي، والاتساق الداخلي، كما تمَّ حساب الثبات لها إذ كان معامل الارتباط (0.87).

ب- البرنامج الارشادي :-

تمَّ إعداد برنامج إرشادي إعتماً على أنموذج الخطوات الخمس، وقد صُمم البرنامج وفق أسلوب العلاج عند فروم إذ تكون من برنامج فردي عُقدت في خلاله (20) جلسة فردية بواقع (2) جلسة لكل مسترشدة وابتدأت بتاريخ 2/3/2008 استُعْمِل فيها استراتيجته (العلاج عند بندورا واستراتيجيات نظرية التعلم الاجتماعي).

وتراوح وقت الجلسة من (30 - 60) دقيقة، كما تضمن البرنامج الارشادي على برنامج جمعي عُقدت خلاله أربع وعشرون جلسة جماعية استُعْمِل فيها استراتيجيات (تقديم التعليمات، المحاضرة، المناقشة، النمذجة، لعب الدور، التعزيز الاجتماعي، التغذية الراجعة، أسلوب حل المشكلات، الواجب المنزلي، النشرات الارشادية).

ابتدأت الجلسات الجماعية بتاريخ 2/3/2008 تراوحت مدة الجلسة من نصف ساعة الى ساعة ونصف.

ثانياً: عينة الدراسة:-

تكونت عينة الدراسة الحالية من :-

- 1- عينة بناء المقياس (400) وتطبيق المقياس بلغ عددها (403) طالب، وطالبة من كلية التربية أُخْتِيرت

بطريقة طبقية عشوائية.

2- عينة التجربة بلغ عددها (20) طالبة

ثالثاً: التصميم التجريبي:-

تم استعمال الاختبار القلبي - البعدي ذي المجموعة الضابطة، وقد تم توزيع عينة الدراسة المتكونة من (20) طالبة على المجموعة التجريبية التي بلغ عددها (10) طالبة ، وقد تلقت المجموعة نفس الاساليب الارشادية (الفردية) و (الجماعية)

أما المجموعة الاخرى (الضابطة)، فلم تتلق أي نوع من الارشاد، وقد تكونت المجموعة من (10) طالبات بعد أن تم تكافؤها في جميع المتغيرات .

المعالجة الاحصائية

تم تحليل بيانات الدراسة، ومعالجتها باعتماد اسلوب تحليل التباين، وبعض الاختبارات المعلمية، واللامعلمية (اختبار مان تني ، واختبار ولكوكسن)

النتائج :-

توصلت الدراسة الحالية إلى ما يأتي:-

- 1- أظهرت نتائج الدراسة الحالية شيوع الشخصية الاستغلاية بين طلبة كلية التربية
- 2- أشارت نتائج التجربة إلى فاعلية البرنامج الارشادي المستعمل في الدراسة الحالية بما تضمنه من نشاطات واستراتيجيات مختلفة في تعديل الشخصية الاستغلاية.
- في ضوء ما أفرزته الدراسة الحالية من نتائج جاءت الدراسة بالتوصيات الآتية:-
- 1- ضم البرنامج الارشادي المعد في الدراسة الحالية الى جملة البرامج المستعملة في مركز الارشاد والرعاية والنفسية في جامعة البصرة
- 2- تعميم البرنامج الارشادي المعد لتعديل الشخصية الاستغلاية على مستوى مراكز الارشاد والرعاية النفسية في الجامعات العراقية.
- 3- إصدار نشرات تهدف الى تبصير الطلبة بماهية الشخصية الاستغلاية وكيفية التعامل معها .
- 4- الاستفادة من مكونات الشخصية الاستغلاية التي تم التوصل اليها عند إعداد البرامج، والانشطة الهادفة الى الحد من نمو، أو تكوين هذه الشخصية.
- 5- توظيف المناهج الدراسية في المدارس، والمعاهد، والكليات في التأكيد على القضايا الاخلاقية، والاجتماعية وبيان الفائدة التي يجنيها الفرد من تمسكه بالمبادئ العلمية، والتربوية، ويتم ذلك عن طريق التعاون بين وزارتي التربية، والتعليم العالي؛ لما لذلك من اثر كبير في تجسيد الامور العلمية، والتربوية إلى مقومات سلوكية تشارك في تطور وتقدم الطلبة في المجتمع مما يقلل من الاستغلاية لدى الطلبة.
- 6- ضرورة توجيه وسائل الاعلام المسموعة، والمرئية، والمقروءة ولاسيما (التلفاز) الى الأكثر من البرامج والمسلسلات التي تعرض القيم، والمبادئ الاخلاقية التي يقوم عليها الدين الاسلامي الحنيف، والسيرة النبوية الشريفة التي تؤكد على نبذ الاستغلاية، والأثرة، وتشجيع الايثار، والمساعدة، والتعاون والعطاء، والاحساس بمعاناة الآخرين.
- 7- تعويد الاطفال من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية على أن يكونوا مثلاً للقوة الحسنة من خلال محاولتهم نبذ المواقف التي يرون فيها الاستغلاية، والانانية وحثهم على المساعدة، وحُب الآخرين.

Abstract

The problem of the Research:

The problem of this present research is represented in the weakness infected the humanitarian relations and the preference of the individuals for their personal interest rather than the interest of the others , the absence of the sacrifice principle for others , commitment with rights and duties in addition to what we see of the behaviors within the community represented by unkindness with others and provide assistance for those who are in need for, the absence of the noble emotions connected man with the others. Thus, the researcher finds exploitation to be one of the problems that should be studied its considerable effect on the social and religions consistency for which we are in need for. The intact social reaction is a deemed factor in building and forming the individual personality and it is one of the objectives of social normalization that insists on merging the cooperative relation

with others ignoring benefit and financial aspects. Detecting the exploiter personality and building a counseling program to identify this personality effect on the possibility of amendment or modifying it for the undergraduate students of College of Education, who are prepared scientifically and educationally to be the future teachers contributing in preparing the future generations, is the main object of the study.

Objectives of the study

This study aims to modify and amend the exploiter personality of undergraduate students and from this objectives subsidiary objectives as emerge, follows:

1. Building a scale to reveal the exploiter personality of undergraduate students of College of Education , University of Basrah.
2. Building a counseling program to amend and modify the exploiter personality of undergraduate students of College of education , University of Basrah.
3. Identifying the exploiter personality level of undergraduate students according to the variables of gender, academic stage and specialty
4. Identifying the effect of the counseling program on amending the level of the exploiter personality of undergraduate students.

From this objectives, the following hypotheses, can be formed:

- 1: - There is no important differences among the means of the scores the experimental and the control groups in the pre-test.
- 2: - There is no important difference among the means of experimental and the control groups in the pre-test of the scale of the exploiter the personality.
- 3: - There are no important differences among the means of the scores of the experimental and the control groups in the post-test after exposing the experiment group to the counseling program.

Limits of the study:

The present study is constrained to the undergraduate students of College of Education, University of Basrah for the academic year 2007-2008 from both genders for four academic stages and for humanitarian and scientific specialties.

Theoretical framework

This study includes theoretical framework through which all theories that interpreted the exploiter personality and how to treat or amend it are exposed. Erick Frum is thus focused upon and treated comprehensively, since it is considered a varying and short procedure of treatment and it forms the bas is for most of the educational and social strategies followed in adjusting the Exploiter personality.

Methods and materials:

First: Study tools:

a. A scale of Exploiter Personality:

A scale is built for the exploiter personality depending upon thte heoretical framework of Frum Theory.

b. The scale consists of 37 items after being verified from the apparent truth and distinguished validity and internal synchronization as its validity is calculated the

correlation coefficient is (0.28-0.87).

Second: The Counseling program

The counseling program is prepared upon the module of five steps as it is designed according to the mode of treatment applied by Frum so that the individual program is convened within 24 individual sessions, each two sessions per each undergraduate student commencing on Jan.3/1/2008 in which the strategy (Treatment of Frum and strategies of the social education Theory) is applied. The time of session is ranged from (30) minutes to (60) minutes . Also, the counseling program includes collective program during which it is convened forty eight collective sessions in which the strategies (Instructing, lecture, discussion, social enhancement, feedback, mode the solving problems, home works, counseling periodics) are applied and commenced on March 2/3/2008 . The time of each session ranged from half to one and a half hour.

Sample of The Study:

The sample of the study is consists of:

1. Samples for building the scale. This sample consists of (400) students and the sample for applying the scale consists of (403) students of College of Education, which are randomly selected.
2. The experimental sample which consists of (20) female students.

Empirical Design

The pre and post test procedure is used to a sample consisting of (20) males and females representing the experimental undergraduate group of the students of College of Education . This experimental group has received the same counselling procedures (whether individual or group counselling) , however they differ in the kinds of activities employed since They vary according to each participant's personality . The controlling group , on the other hand , has not received any kind of counselling . This group consists of (10) females only , after balancing all other variables

Statistical Processes:

The data of the study have been analysed by the ANOVA test and some parameter and non-parameter tests (Man Whitney and Wilkinson tests).

Results:

The results arrived at can be summed up as follows:

1. The results of this study show the divergence of exploiter personality among undergraduate students of College of Education.
2. The results refer to the effectiveness of the counseling program applied in the present study, that employs different activities and strategies in amending the exploiter personality.

In the light of the conclusions of the present study, the following points are to be recommended:-

1. The possibility of benefiting from the present counseling program at psychological care and Counseling center at University of Basrah.
2. The possibility of utilizing the exploiter personality elements in the got to in this research in preparing targeted activities and program to suppress growing or formation such personality.

3. Involving academic textbooks at schools, institutes and colleges to insist on the ethical, social issues showing the benefits that can be got by the individual from being insistent on the scientific and educational standards through Ministry of Education and Ministry of Higher Education and Scientific Research so as to show its considerable effect on representing the scientific and educational affairs and behavior elements to contributed in developing and advancing students in the community and lessening the exploiter personality.
4. The necessity of directing media means [audio, visual and read] especially TV to increase programs and episodes showing the ethical principles and values of Islam and the life mode followed by the Prophet insisting on denying the exploiter personality encouraging the spirit of benevolence, assistance , cooperation and sympathizing with other's sufferings.
5. Teaching children during their social daily life to be good examples through their attempts to deny exploitation and ego attitudes and encourage them to assist others.